حنا بخير .. دامك أنت بخير

بقلم أحمد محمد السعدي

ملكنا حبيبي

كلمة خرجت من طفل صغير لم يتعدَّ الثالثة من عمره، يرقص فرحًا أمام شاشة التلفاز وهو يشاهد صورتك وأنت تقول: أنا بخير دام انتم بخير.. فيقول: ملكنا حبيبي.. ملكنا حبيبي.. مشاعر الفرحة ترتسم على محيّا الجميع، الكل يدعو أن يحفظك الله ويرعاك، حب قد لا تجده في أي مكان في العالم، حب انغرس في القلوب، وتربت عليه النفوس، ينبع من الداخل، لم يكن وليد الساعة؛ لأنه انغرس من خلال اهتمامكم بشعبكم، فأصبحت الأب للجميع، حب أنطق الأرامل والأيتام والمعاقين في كل مكان، أن يقولوا بصوت واحد: عبدالله إذا سلمت

فكل الناس قد سلموا.. ربطت بين شعبك شمالاً وجنوبًا، شرقًا وغربًا، وأصبحوا إخوة متحابين، وذلك بفضل الله عز وجل، وما وهبك الله من حنكة حتى أصبح الجميع جسدًا واحدًا، يتمثل فيهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى).

فكيف إذا كنت أنت رأس الجسد، يتوجب علينا أن نتداعى بمحبتك، والتضحية من أجلك.

يا خادم الحرمين: إن أعمالك الحقيقية من خلال توسعتك الكبرى للمسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، واهتمامك بحجاج بيت الله الحرام، وزوّار مسجد رسوله الكريم، وسهرك الدائم عليهم، وتيسير سبل الراحة لهم جعلهم جميعًا يلهجون بالدعاء أن يحفظك الله ويردك سالمًا..

نائب رئيس فرع الجمعية السعودية للإدارة بنجران